

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ^ج مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ^ج وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

وقوله (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) يعني القرآن ، (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) أي : على التفصيل الذي شرع لك في القرآن ، (ولكن جعلناه) أي القرآن (نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا) ، كقوله : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) [فصلت : 44] .
وقوله : (وإنك) [أي] يا محمد (لتهدي إلى صراط مستقيم) ، وهو الخلق القويم .

ثم فسرهُ بقوله :